[292] إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم، فاعتبروا إنكار الكافرين و المنافقين بأعمالهم الخبيثة (1). بيان: كأن قوله " فوالذي " من كلام أبي عبد ا عليه السلام وفاعل " عرفوا " المخالفون " أمرهم " أي أمر دينهم. 52 - المشكوة: من المحاسن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وآمن بنبينا، وشهد شهادتنا، دخل في ديننا، أجرينا عليه حكم القرآن، وحدود الاسلام، ليس لاحد على أحد فضل إلا بالتقوى ألا وإن للمتقين عند ا أفضل الثواب، وأحسن الجزاء والمآب (2). 53 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سلام الجعفي قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام فقال: الايمان أن يطاع ا فلا يعصى (3). بيان: أقول هذا أحد معاني الايمان، وحمله القوم على الايمان الكامل، قال بعض المحققين قدس سره: هذا مجمل القول في الايمان ويفصله سائر الاخبار بعض التفصيل، وأما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده ومراتبه، ويعرفه حق التعريف أن الايمان الكامل الخالص المنتهى تمامه، هو التسليم تعالى والتصديق بما جاء به النبي صلى ا عليه وآله لسانا وقلبا على بصيرة، مع امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هي، وذلك إنما يمكن تحققه بعد بلوغ الدعوة النبوية إليه في جميع الامور أما من لم تصل إليه الدعوة في جميع الامور أو في بعضها لعدم سماعه أو عدم فهمه فهو ضال أو مستضعف، ليس بكافر ولا مؤمن، وهو أهون الناس عذابا بل أكثر هؤلاء لا يرون عذابا وإليهم الاشارة بقوله سبحانه " إلا المستضعفين من الرجال و النساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا " (4).

_____

(1) مشكوة الانوار ص 38. (2) المصدر ص 38. (3) الكافي ج 2 ص 33. (4) النساء: 98 (*).